شرح رياض الصالحين : الحديث)121(باب في بيان كثرة طرق الخير // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله الخامس عنه - 00:00:00

قال قاد لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه مسلم لا تحقرن اي لا تستصغرن اما الوجه الطريق هو ضد العبوس والوجه الطليق هو الذي فيه البشاشة والسرور وهو الذي يوصل السرور الى قلوب الاخرين - 00:00:24

حتى الشرع على جميع انواع المعروف ومن ذلك الاحسان الى الناس ومعاملتهم المعاملة الحسنة حتى ولو كان امرا هينا لا يكلف المرء كثير فعل في الابتسامة والكلمة الطيبة ونهى عن احتقار او استصغار اي معروف - 00:00:53

فقد يكون له فضل عظيم واجر كبير عند الله وفي هذا الحديث الشريف يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحقرن اي لا يستقل ويستصغر احدكم ايها المسلمون شيئا فيتركه لقلته - 00:01:23

فقد يكون هذا الشيء هو الذي ينال به رضا الله من المعروف وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والاحسان الى الناس فالدين مبني على الاخلاص لله والاحسان الى عبيده - 00:01:42

وهكذا على الانسان ان يعمل بذلك فان لم يجد حتى وان لم يجد شيئا من المعروف الا لقاء الاحبة فليلقى يعني فليلقى اخاه بوجه طليق اي سهل منبسط ضاحك غير عبوس - 00:01:59

ولذلك البشاشة التي يظهرها الانسان عند لقاء الاخرين فيها ثواب عظيم جدا عند الله تعالى اذا هذا الحديث فيه فوائد اولا على المؤمن ان يعمل عمل من يعلم انه مقصر - 00:02:15

لان الدنيا غرور والاخرة للعاملين فيدخل المؤمنون الجنة برحمة الله. اما تفاوت الدرجات فعلى حسب اعمالهم والانسان مهما عمل في هذه الدنيا فهو مقصر. اذا عليه ان يعمل عمل من يعلم انه مقصر. حتى لا يفرط في شيء - 00:02:34

من العمل ابدا ثانيا مما يجعله المؤمن نصب عينيه في حياته عدم التهاون بشيء من الفضائل التي رغب بها الشرع لان المؤمن لا يعلم العمل الذي يكون سببا في نجاته - 00:02:56

اذا لا يفرط في شيء من الاعمال الصالحة ولا يتهاون في شيء من الاعمال المحرمة ثالثا الجود بالخلق والبشر والبساطة والتبسم والكلمة الطيبة والدعاء الحسن هو مما يثقل موازين العبد - 00:03:17

ويفتح له ابواب التوفيق والسعادة رابعا احترام المسلم واجب وتكريم المسلم لدينه وصلاحه سبب للمحبة والمودة فعلى الانسان ان يكثر من اسباب المودة والمحبة خامسا في الحديث الحظ على فعل الخير. قليلا كان او كثيرا - 00:03:39

سادسا في الحديث الماح الى كرم الله سبحانه وتعالى وانه ينيل الانسان الفوز بالجنة والنجاة من النار بالعمل اليسير وهذا نحو حديث اتقوا النار ولو بشق تمرة وحديث لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرس نشاط - 00:04:08

سابعا كما قلنا الحث على فعل الخير قليلا كان او كثيرا بالمال والخلق الحسن والنصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فذكر ادنى الاشياء يدل على اعلاها فاذا كان ادنى الاشياء ينبغي ان لا نفرط فيه فكيف باعلى الاشياء - 00:04:33

ثامنا استحباب طيب الكلام وبشاشة الوجه وفعل المعروف وان قل وعدم التفريط في شيء من الزمان. ولذا نحن سنسأل عن كل شيء ومما نسأل عنه هذا الزمان كيف قضيناه وهل جعلناه مخازن نخزن فيه الاعمال الصالحة ام لا - 00:04:55

تاسعا طلاقة الوجه للمسلمين والانبساط اليهم ندب اليه الشر. وهو خلق المسلم الذي يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه وطلاقة الوجه يقابلها التجهم وتأمل هذا مع اسم جهنم فجهنم سمي جهنم - 00:05:21

لجهامتها وتجهمها على من يدخلها فهي تنتظرهم وهي تكاد تتميز من الغير فتأمل هذا حتى تجعل في نفسك الطلاق والبشر والتبسم وادخال السرور الى الاخرين عاشرا لقاء المسلم بالقدور مكروه - 00:05:45

ولقاءه بالبشر مستحب وهو ادنى البر فكيف اذا كلمته وصافحته ورافقته واحسنت اليه ويحصل في البيوت كثير من العبوس بغير حق. فيفوت العبد على نفسه ابواب الخيرات تاني عشر المعروف ما عرف بالشرع انه من الخير فيدخل في عموم الحديث ما لا يحصى - 00:06:09

من الاعمال الصالحة التي ينبغي على المسلم ان يحرص عليها وان لا يفرط فيها هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:36